

المدرجات البصرية وتمثلاتها في التفضيل الجمالي لطلبة الجامعة في اختيار أزيائهم

م.م. اركان عبد الامير كاظم
الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية
بغداد - العراق

الخلاصة

يعد طلبة الجامعة من الفئات العمرية المهمة في اي مجتمع من المجتمعات، اذ تتأثر هذه الفئة بجميع المتغيرات التي تحدث في المجتمع ومنها ما يتعلق باختياراتهم وتفضيلاتهم الجمالية للازياء والملابس التي يرتدونها ويفضلونها وهذا بالطبع يتأثر بمستوى ثقافة العصر وتطوراته والعناية بمظهرهم لما له من اثر نفسي واجتماعي على الطالب الذي يرتدي هذه الازياء، فهم بحاجة الى التغيير والتعبير عن ذاتهم بصفتهم وافكارهم ومرحلتهم العمرية الاكثر حيوية وقدرة ونشاط واكثر تفاعلاً مما يؤدي الى الاندماج مع الاخرين وتجاوباً مع الموضة السائدة في المجتمع، لذلك هدف البحث الحالي الى:

الكشف عن المدرجات البصرية وتمثلاتها في التفضيل الجمالي لدى طلبة الجامعة في اختيار ازيائهم المفضلة من خلال:

- 1- التعرف على مستوى التفضيل الجمالي لدى طلبة جامعة بغداد.
- 2- التعرف على مستوى التفضيل الجمالي لدى طلبة جامعة بغداد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
- 3- التعرف على مستوى التفضيل الجمالي لدى طلبة جامعة بغداد تبعاً لمتغير التخصص العلمي (علمي - انساني).

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن المدرجات البصرية وتمثلاتها في التفضيل الجمالي لدى الشباب في اختيار ازيائهم المفضلة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال الوقوف على اراء فئة الشباب في عملية اختيار ازيائهم المفضلة لانها من المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

اذ تكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الثانية في الكليات العلمية والانسانية التابعة لجامعة بغداد للعام الدراسي 2017 – 2018 الدراسة الصباحية، البالغ عددهم (4871) طالباً وطالبة يدرسون في (20) كلية رسمية تم تصميم استبانة للتعرف على مستوى التفضيل الجمالي عند عينة البحث اخضعت لمعامل الصدق والثبات، ولإظهار النتائج استعمل الباحث معادلة بيرسون ومعادلة اختبار (t-test) لعينة واحدة وهي:

1- تمتع طلبة الصفوف الثانية (بشكل عام) في الاقسام العلمية والانسانية التابعة لكليات جامعة بغداد لمستوى دال معنوياً في التفضيلات الجمالية من خلال تفضيلهم لارتداء الزي الموحد واختيارهم للالوان المناسبة لاعمارهم الزمنية، فضلاً عن اختيارهم للازياء ذات الماركة العالمية.

2- تمتع طلبة الصفوف الثانية في الاقسام العلمية والانسانية التابعة لكليات جامعة بغداد لمستوى دال معنوياً في التفضيلات الجمالية بحسب متغير الجنس (ذكور واناث)، اذ فضلت الاناث اختيار المكياج والاكسسوارات المناسبة للزي، فضلاً عن تفضيلهن لارتداء الملابس الرياضية في الدوام الرسمي لتتمتع بحرية الحركة والتنقل.

Visual Perceptions along with their Representations in the Aesthetic Preference among University Students to Select their Uniforms

Asst. Lecturer: ARKAN ABDELEMIR KADHIM
University of Mustansiriya - College of Basic Education
Baghdad- Iraq

ABSTRACT

Students of the University are considered of important age category in any society. This category is to be affected by all variables that take place in the society, including their aesthetic choices and preferences, as well as clothes they wear and prefer, and it is actually affected by the level of age culture and its development, besides, they concern on their appearance because of its psychological and social impact on the student wearing these uniforms, they need to change and express themselves, their ideas and their age stage that being considered more vital, active and interactive. All these elements lead to integration with others and responding to the prevailing fashion in the society.

Thus, the current study aims to:

Unrevealing the visual perceptions and their representations in the aesthetic preference among students of the university to choose their favorite uniforms via:

1. Knowing level of aesthetic preference among students of the University of Baghdad
2. Knowing and acquainting with the level of aesthetic preference among students of the University of Baghdad relying on the gender variable (male – female)
3. Acquating with the level of aesthetic preference among students of the University of Baghdad relying on the variable scientific specialization (scientific – human)

Since the current research aims to reveal the visual perceptions and their representations in the aesthetic preference among young people to select and choose their favorite fashions, the researcher has adopted the surveying descriptive method by knowing the views of the youth in the process of choosing their favorite fashions for being considered as a scientific curriculum to fulfill the goal of the research.

The research community includes students in the second stage in the scientific and humanities colleges / University of Baghdad for the academic year 2017 - 2018 morning study, numbered (4871) male and female students studying in (20) formal colleges. Questionnaire has been designed to identify the level of aesthetic preference

The sample of the study has been subjected to the coefficient of reliability and stability, and to show the results, the researcher has used the Pearson equation and the equation of T-test test for one sample.

1. Second –stage Students (in general) in the scientific and humanities departments of the Baghdad University-related colleges are enjoyed with a significant level of aesthetic preferences through their preference to wear uniform and their selection of colors suitable that being for their ages.
2. Second –stage Students (in general) in the scientific and humanities departments of the Baghdad University-related colleges are enjoyed with a significant level of aesthetic preferences according to the sex variable (males and females). The female preferred to choose the appropriate make-up and accessories for the uniform, as well as their preference to wear sportswear at the official time to enjoy freedom of movement and transport.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تشير الدراسات العلمية التي بحثت في مجال الذوق والتفضيل الجمالي الى ان عملية اختيار الاشياء وتداولها يمكن ان تأتي بشكل ارادي او لا ارادي، واننا نقوم باختيار جمالي كل يوم عندما نقرر مثلاً ماذا نلبس؟ كيف نختر ازيائنا؟ ما اساليب تنظيم حياتنا اليومية؟ فالاجابة عن هذه التساؤلات يمكن ان يظهر من خلال السلوكيات التي نتبعها في اختيارنا لزيائنا عندما نذهب الى المؤسسة التعليمية او حفلة موسيقية او مشاهدة مسرحية ... غير ذلك.

ان هذه النشاطات تعتمد على العديد من عمليات الذوق والتفضيل الجمالي واصدار الاحكام الجمالية والتي تمثل استجابة مباشرة لا تشمل على اي نوع من التأمل بل هي تعود الى قناعة الفرد في عملية الاختيار التي تبدأ بالادراك البصري كمحاولة للتمييز بين هذه المدركات اي تحليلها الى مكوناتها الاساسية ثم اعادة تركيبها الى مكون كلي جديد وهذا بالتأكيد يعتمد على طرائق الادراك عند الفرد والتي تختلف باختلاف استعماله لحواسه فالادراك البصري هو غير الادراك السمعي... وهكذا.

ان هذه العملية تتداخل معها مجموعة من العمليات المحددة للاداء في طريقة الاختيار منها الحساسية الجمالية او الحكم الجمالي او التفضيل الجمالي التي تمثل مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الفرد وهي تعد استجابة سلوكية تدل على طبيعة التفضيلات الجمالية والتي يصدرها الفرد في موضوع جمالي في اختيار الازياء.

ومما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تتكون من مفاهيم المدركات البصرية والتفضيل الجمالي وعملية اختيار الطالب الجامعي لازياءه المفضلة، لذلك ارتأى الباحث اجراء هذا البحث العلمي للتعرف على مدى تمثلات هذه العمليات العقلية والوجدانية في اختيارات الطالب لازياءه، لذلك تكمن مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي:
ما مدى تمثل المدركات البصرية التي يتمتع بها الطالب في تفضيلاته الجمالية لاختيار ازياءه المناسبة؟

اهمية البحث والحاجة اليه

1- يحتاج التفضيل الى نوع من الاهتمام الجمالي طويل الامد، وكذلك الى مستوى مرتفع من التركيز، وهناك عمليات اخرى تلعب دوراً مهماً في موضوع الجمال مثل (المعرفة - الاستدلال - التحليل - المقارنة - التصنيف - تكوين المفاهيم) فهذه العمليات هي شروط اولية لحدوث الفهم او الوعي الكامل بالعمل الجمالي.

2- أدراك القيم والابداع الجمالي يمثل عمليات معقدة لا يمكن أن تحدث على مستوى مناسب، إلا نتيجة لأعداد الأشخاص الذين يمارسون هذا الادراك فضلاً عن توجيه النشاط الابداعي، ابتداء من تكوين الاحساسات مروراً بتزويد الانسان بنظام من المعارف حول تصاميم الازياء التي تساعده على فهم القيم الجمالية وتذوقها.

3- أن للمدركات أهمية عظيمة في مختلف مجالات حياتنا الاجتماعية، لذلك يتحمل الاباء والمربون في المؤسسات التعليمية مسؤولية تعميق الشعور والاحساس بمواطن الجمال لدى افراد المجتمع، وتربيتهم على امتلاك الذوق والحس الجمالي وتهذيب سلوكياتهم واحساسهم الوجداني والقدرة على التمييز بين الحسن والقبيح والتفاعل مع الجمال المادي والمعنوي.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

الكشف عن المدركات البصرية وتمثلاتها في التفضيل الجمالي لدى طلبة الجامعة في اختيار ازيائهم المفضلة من خلال:

- 1- التعرف على مستوى التفضيل الجمالي لدى طلبة جامعة بغداد.
- 2- التعرف على مستوى التفضيل الجمالي لدى طلبة جامعة بغداد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
- 3- التعرف على مستوى التفضيل الجمالي لدى طلبة جامعة بغداد تبعاً لمتغير التخصص العلمي (علمي - انساني).

حدود البحث

يقصر البحث الحالي على:

طلبة المرحلة الثانية في الاقسام العلمية التابعة لكليات جامعة بغداد للعام الدراسي 2017-2018.

تحديد المصطلحات

1- التفضيل الجمالي: عرفها الباحث اجرائياً:

حالة التقدير التي تميز الفرد أو مجموعة معينة تجاه موقف أو موضوع أو شكل معين مثيراً للأعجاب والاهتمام والميل، حينما يتم تفضيله واختياره عن سواه وذلك بسبب ادراكه الحسي البصري كونه مبعثاً للارتياح والتوازن والانسجام النفسي، ويمكن ظهورها عند طلبة الجامعة في عملية اختيارهم لازياتهم المفضلة والتميز بينها بحيث يشعر بذلك عند الاختيار بالمتعة، والسرور، والارتياح.

2- الادراك البصري: عرفها الباحث اجرائياً:

عملية عقلية يتم فيها ترجمة المدخلات الحسية عديمة المعنى بمشاركة العمليات العقلية المعرفية الى مدركات ذات معنى ودلالة بحيث يتم من خلالها اعطاء معاني للمثيرات التي يستقبلها الدماغ والتوصل الى المعاني عن طريق تحويل الانطباعات البصرية الحسية التي تأتي بها حاسة البصر للمثيرات الخارجية (الازياء المختلفة) على سبيل المثال الى تمثيلات عقلية معينة بحيث تساعد طالب الجامعة على اختيار ازياءه المفضلة.

3-الزي: عرفها الباحث اجرائياً:

يمثل الزي جزءاً من النفس على الجسد بكونه (الهيئة او هيئة الملابس) فلا بد أن يكون هناك توافق بين النفس وما ترتديه، كما أن الأزياء هي النافذة التي نستطيع أن نتطلع منها الى شخصية طالب الجامعة ومدى تفاعله مع المجتمع ويمكن ذلك في مستوى اختياره لازياءه التي يرتديها على مختلف الاوقات سواء أكانت في المؤسسة التعليمية ام البيت ام المناسبات المختلفة.

الفصل الثاني

المبحث الاول: الادراك البصري وتمثلاته في التفضيل الجمالي

ان عملية تنظيم او ترتيب المعطيات الادراكية سواء اكانت حسية ام موضوعية ام اجتماعية... وغيرها، كلها تصبح داخل اطار معين لابرار مدرك نهائي، اذ يعمل الفرد على توظيف بعض العناصر التي تدخل في تكوين المكان او البيئة التي يعيشها، بحيث تعمل هذه العناصر على اعطاء صفات جمالية لتلك العناصر وهي تشكل تفضيلات يحاول هذا الفرد ان يبرزها من خلال هذا التكوين وهذه بالتأكيد تعتمد على المعالجات الفنية والتقنية والمهارات التي يمتلكها في تفسير المعطيات الحسية او المعطيات الأخرى.

اذ تشير ادبيات علم النفس الى كم من التحديدات والتعريفات الخاصة بالادراك الحسي Perception ، اذ يشير (مكماهون McMahon) بان الادراك الحسي البصري يمثل "قدرة الكائن البشري على الفهم من خلال الاستجابة لاعضائه الحسية ويتم من خلال اشارات ادراكية (Perceptual) تحمل معلومات تزودنا ببيانات يجرى في الدماغ تنظيمها وتفسيرها بخصوص العالم من حولنا، ويعد الادراك البصري هو اعظم اهمية بالنسبة للانسان". (1)

كما يؤكد (بياجيه) بان الادراك يمثل "المعرفة التي نحصل عليها عن طريق الاتصال المباشر الفعلي بالاشياء او حركتها" (2) اما (نجاتي) فيرى ان الادراك "عملية معقدة تتضمن عملية حسية ورمزية ووجدانية" (3) كذلك يفسر (خير الله) الادراك بانه "عملية عقلية تتضمن التأثير في الاعضاء الحسية بمؤثرات معينة ويقوم الفرد باعطاء تفسير وتحديد لهذه المؤثرات في شكل رموز او معان بما يسهل عليه تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها" (4).

اما (العيسوي) فقد اوضح ان هذا المصطلح يمثل "عملية عقلية نتعرف بوساطتها على العالم الخارجي وذلك عن طريق المثيرات الحسية التي تسقط على حواسنا من العالم الذي يحيط بنا" (5)، كما حدد (محمد سعيد) مفهوم الادراك "بانه العملية التي يقوم بها الفرد عن طريق تفسير المثيرات الحسية، اذ تقوم عمليات الاحساس بتسجيل المثيرات البيئية بينما يضطلع الادراك بتفسير هذه المثيرات وصياغتها في صورة يمكن فهمها" (6).

كذلك يشير (وينتج) بان الادراك يمثل "العملية التي يقوم بها الفرد عن طريقها بتفسير المثيرات الحسية. إذ تقوم عمليات الاحساس بتسجيل المثيرات البيئية وصياغتها في صور يمكن فهمها" (7). كما يصف (دافيدوف) الادراك بأنه "عملية تنظيم وتفسير المعطيات الحسية التي تصل الى الفرد لزيادة وعيه بذاته وبما يحيط به" (8). بناءً على ما تقدم يرى (الباحث) ان موضوع بحثه والذي يتناول المدركات البصرية وتمثلاتها في التقصيل الجمالي لاختيار الزي عند الشباب ومنهم طلبة الجامعة، يعد محاولة للتعرف على الجانب البصري كونه احد اهم الحواس الذي له وظيفة مساعدة لعملية الادراك والحاسة الرئيسية في عملية نقل المنبهات البصرية جميعها ونقلها عبر الاعصاب الحسية الى الدماغ ونتيجة لعملية التفسير للاحاساسات وتعديلها من قبل الدماغ فيحدث خطأ في الادراك الحسي (الايهام البصري) نتيجة للسوء في تفسير المعطيات الحسية وتحليلها وبما يتلاءم مع حقيقة الشيء المدرك "فالصورة البصرية هي افضل الاشكال اكتمالاً للتمثيل العقلي، من حيث الشكل وعلاقة الموضوعات بالمكان فضلاً عن اهميتها في الشؤون الفنية والتقنية جميعها لانها تضيء الدهشة على مدركاتنا" (9).

وبذلك يكون للفرد قدرته على خزن الصور الذهنية المستلمة عبر الاعصاب الحسية للمنبهات والتي يتعرض لها ويشاهدها ضمن البيئة التي يعيش فيها، لكي يوظفها لاحقا من خلال تكامل وتحليل وتركيب تلك الصور خلال الموقف ضمن البيئة التي يعيشها، ليتم ادراكها على وفق معطياتها الجديدة من اجل خلق الايهام البصري لتلك الاحداث التي جسدها هذا الفرد من خلال عملية تنظيم تلك البيئة. لان "الادراك البصري بوصفه اقوى المؤثرات الحسية يعد المهيمن في المدركات الحسية الاخرى، ك (الصوت - الشم - اللمس - الذوق).

اذ يشير (شوقي) الى ان الادراك البصري يعد "عملية نامية متتابعة لكونها عملية مستمرة تبدأ في الاغلب بالكليات وتتحول الى الجزئيات، بهدف التحليل والتأمل تمهيدا لاعادة التحول الى الكليات في صور مفهوم ادراكي تاملي" (10).

لذلك فان لكل فرد اسلوبه في عملية طرح المعلومات ابتداءً من لحظة اختياره للمكان الذي يعيشه وعملية تحضيره ثم توظيف العناصر التي تدخل في عملية التنظيم والتفاعل بينها بوساطة العلاقات الرابطة التي يتم توظيفها للربط بينها وصولاً الى بيئة يشعر بها أنموذجاً، اذ يجعل المتلقي يستخلص الخاص من العام من خلال قيادته الى ادق التفاصيل وتوجيهه الى الزاوية التي ينظر من خلالها ادراك مكونات تلك البيئة والادراك البصري عملية معقدة الا انها مع ذلك تؤدي وظيفتها جيدا من دون ان تحتاج توسط او حتى انتباه الذهن الواعي.

لذلك يعمل الفرد الى استحضار الصور الذهنية المدركة التي يختزنها في ذاكرته نتيجة مروره لخبرات متنوعة يستدعيها حسب متطلبات الموقف التعليمي، كما يؤكد (غالب) من خلال قدرة الفرد التخيلية يستطيع ان يكون صورا جديدة تتناسب مع طبيعة العناصر التي اكتسبها في حياته التعليمية او الاجتماعية او البيئية فيشكل مع بعضها ويؤهلها اذ تصبح ذات قيمة اصيلة مبدعة في طريقة التشكيل المرئي ولها القدرة على التأثير في المتلقي "والادراك الحسي فهو ادراك الشيء الذي تؤثر كفيته بالحس وذلك بالاستعانة بتجربتنا الماضية وهو مكون من عنصرين، هما الاحساس واستحضار الصور الحسية" (11).

وبهاتين الخاصيتين يعمل الفرد على الاحساس بالمعطيات التي تحيط به من خلال البيئة، فضلا عن تكوين الصور الحسية وخصنها في الذاكرة من خلال ادراكه للمفردات في الواقع. وهذا يمكن ملاحظته عند الفنان الذي ينجز عملاً فنياً معيناً من خلال ما يختزنه من صور ذهنية اختزنها عبر مراحل الخبرات التعليمية التي تعرض لها فيستطيع ان يحولها الى اشكال مجردة رمزية يقوم بتوظيفها في عمله الفني "والادراك المحسوسات المشتركة اهمية كبيرة في الادراك الحسي. فليست الحواس الظاهرة تحس الكيفيات الحسية فقط وانما تحس ايضا شكل الشيء الحاصل على هذه الكيفيات الحسية مقداره وحجمه وتحس ايضا عدده وحركته او سكونه" (12).

فضلا عن كونه عملية اضافة معنى او اهمية للحقائق الحسية ويعتمد على عدد من الحقائق، كالمحيط الموضوعي وخبرة الفرد السابقة وحالة الكائن العضوية وغاية الفعالية الراهنة، كما يعتمد على الناحية الحسية للشيء الذي ينتبه اليه.

العوامل المؤثرة في الادراك:

يتأثر الادراك بمجموعة من العوامل الاولى خارجية (موضوعية) تتعلق بالمنبهات او المثيرات الموجودة في البيئة الخارجية والاخرى داخلية (ذاتية) خاصة بالفرد نفسه، وتتفاعل هذه العوامل مع بعضها لتشكل نظاماً ووحدة متكاملة

لادراك الشكل المرئي وتنظيم خصائصه الجمالية، اذ يتاثر الفرد بعدد كبير من المنبهات الخارجية التي يحصل عليها من خلال محيطه، ولكون قدرات حواس الانسان محدودة قد لا تستجيب لكثير من المنبهات التي تحيط بنا لذلك "لا توجد مطابقة تامة بين المنبهات الخارجية التي تؤثر في حواسنا وبين ما ندركه وانما يحدث فيها تغيير وتنظيم للاحاساس التي تمدنا بها الحواس بحيث ندرك شيئاً منظماً له معنى" (13).

كذلك هناك الكثير من المنبهات التي يصعب على الفرد ان يدركها ويفهمها ويكون صورة واضحة عنها واعطاء صورة حقيقة عنها "اذ يدرك احياناً مثيرات غير موجودة، كما يحدث في عمليات الخداع البصري. اذا فالادراك لا يعكس الحقيقة تماماً وهو ليس بمرآة للواقع" (14). ومن بين هذه العوامل هي:-

1- عوامل موضوعية:

اذ تشمل مجموعة العوامل المتمثلة في الخصائص الفيزيائية والكيميائية والكهربائية والاشعاعية والحرارية والميكانيكية التي تتميز بها موضوعات العالم الخارجي من شكل ولون وحجم وحركة وشدة وتغير وما يحيط بها من شروط فيزيقية ونفسية تؤثر في عملية الادراك" (15)، اذ يمكن ان يؤثر وضع المثيرات او تنظيمها في كيفية مشاهدتنا وفهمنا لها. "فالمثيرات المجتمعة تظهر مع بعضها من حيث الزمان والمكان وخاصة اذا كانت في صورة متناغمة او منتظمة" (16).

لذلك فالفرد يمتلك القدرة على جمع المؤثرات والمثيرات الموجودة في الطبيعة كافة وجزئها في الذاكرة على هيئة صور ذهنية يقوم بتوظيفها عند تنظيمه لمكونات بيئته التي يعيشها "وقد بينت مدرسة (الجشالت Gestalt) ان العالم الذي يحيط بنا يتألف من اشياء ومواد ووقائع منظمة على وفق قوانين خاصة، تشتق من طبيعة هذه الاشياء نفسها نتيجة نشاط عقلي او خبرات سابقة (فطرية) وتعرف هذه القوانين بقوانين (التنظيم الحسي)، وهي القوانين التي بمقتضاها تتم عملية تنظيم التنبهات الحسية بصيغ مستقلة تبرز في مجال ادراكنا، ثم تاتي الخبرة اليومية والتعلم فتفرغ على هذه الصيغ معاني ودلالات" (17).

نتيجة لتفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض فانها تصبح بمثابة اداة فعالة في الكشف عن الجانب المعرفي والحسي للشكل الفني والذي تؤثر فيه العوامل الخارجية فتعطي انطباع واضح عن ذلك الجزء الذي تتكامل اجزائه مع بعضها على وفق قوانين التنظيم الادراكي للشكل وهذا ما يجعل الفرد من جعل بيئته تنظم على وفق قوانين التنظيم الحسي لمكوناتها وما تحمله من قيم ومعاني تتجسد على شكل احداث تكون مترابطة فيما بينها.

2- عوامل فسيولوجية:

"تقوم العوامل الفسيولوجية بدور اساس في عملية الادراك بدءاً من لحظة تأثير المنبهات الخارجية او الداخلية في اعضاء الحواس أي من لحظة تنبيه الاجهزة الى اكتشاف المعلومات الحسية، وبعد ذلك تحويل طاقة التنبيه الفيزيائي او الكيميائي الى طاقة عصبية او نبضات عصبية، ومن ثم ارسالها الى مناطق معينة في الدماغ ثم الاستجابة لهذا التنبيه" (18).

ان لهذه العوامل الدور الرئيس في عملية ادراك الشكل وتقدير خصائصه وتحديد حركته وشكله وحجمه وابرار جوانب مهمة في عملية تنظيم البيئة بخطوطها وحجمها والوانها وملامسها المكونة للشكل الذي يمثل عنصراً أساسياً فيها وانطباع معالمه على شبكية العين ومن ثم نقل ايعازاته الحسية الى العصب ومن ثم خزن معالمه في الذاكرة لكي يكون مرجع الفرد في ادراك عناصر تلك البيئة وكيفية اشتغالها بداخلها وخلق واقعه الافتراضي داخل تلك البيئة، والايهام بها بحيث تشكل صيرورتها من خلال تداخل العناصر مع بعضها وصياغتها لذلك المنجز.

3- عوامل اجتماعية:

يتعرض الفرد في اثناء نشأته الاجتماعية للكثير من الظروف والعوامل التي توجه انتباهه الى ادراك اشياء معينة لها اهمية خاصة في المجتمع الذي يعيش فيه، لذا فقد يصبح اكثر قدرة على ادراك اشياء معينة قد يعجز افراد اخرون لم ينشأوا في المجتمع نفسه عن ادراكها، ويظهر اثر العوامل الاجتماعية في الادراك الحسي بما يسمى ظاهرة (الايحاء الاجتماعي Social Suggestion) فنحن نميل لادراك الشيء بنفس الطريقة التي يدرك بها الاخرون" (19)

4- عوامل ذاتية:

تتفاعل العوامل الموضوعية مع العوامل الذاتية في حدوث عملية الادراك وتؤثر هذه العوامل في انتباه الفرد المدرك ووعيه وذاكرته، فالادراك هو عملية تفاعل بين نظامين هنا: نظام الموضوع المدرك ونظام الفرد المدرك وان نتاج هذا التفاعل هو الصورة الادراكية او المعرفة الحسية الادراكية" (20).

اذ تعتمد العوامل الذاتية على المجموعة التي تتعلق بالفرد وهي:

أ-الخبرة السابقة Last Expires:

ان خبرة الفرد السابقة تمده بمعاني الاشياء التي يدركها فنحن نؤول الاشياء بحسب خبرتنا وهذا سيؤدي الى اختلافات في ادراك الشيء. فالادراك لا يقتصر على خصائص وصفات الاشياء الماثلة امامنا فحسب بل لابد ان نخلع عليها كثيراً من الصفات التي لا تمتع بها في الواقع" (21).

ب-الحالات المزاجية والانفعالات:

تؤثر الحالة الانفعالية والمزاجية للفرد على ادراكه، فالانسان الغاضب مثلاً لا يرى في الشيء ما يراه في حالة هدوئه فالحالة الانفعالية تؤثر في انتباه الفرد ووعيه، وتؤدي احياناً الى تشويه الادراك" (22).

ج-الميول والعواطف:

للميول اثر واضح في توجيه الادراك فنحن ننتبه الى الاشياء التي نميل اليها، كما ننحاز الى رؤية الحسنات في الاشياء التي نحبها، ونرى العيوب بشكل واضح في الاشياء التي لا نميل اليها" (23).

د-الثقافة والعادات والتقاليد:

تؤثر الثقافة في شخصية الفرد وسلوكه فالثقافة تزود الفرد بالقيم والمعايير الاجتماعية وتكون اتجاهاته وميوله ليتمكن من تحديد معايير الصواب والخطأ، وتحدد المعززات والمكافآت وتكون العادات والتقاليد والاعراف والثقافات جزءاً من ثقافة الافراد وهي تؤثر في مدركاتهم" (24).

ه-اثر الشخصية:

بينت العديد من الدراسات العلمية ان ادراك الفرد يرتبط بشخصيته، وقد توصلت هذه الدراسات الى وجود علاقة قوية بين ادراك الفرد وعوامله الشخصية.

ح-القيم:

تقوم القيم والمعتقدات بدور مهم في تنظيم عملية الادراك "والقيم معايير اجتماعية ذات صبغة وجدانية قوية يجعلها الفرد موازين يزن بها افعاله وسلوكه وهي اتجاهات نفسية مكتسبة تؤلف جانباً مهماً من شخصية الفرد وتؤثر في سلوكه. وشعوره وادراكه وتتعدد القيم فمنها القيم الدينية او الاقتصادية او الجمالية" (25). فالفرد ينطلق بمعالجة قضاياها الاجتماعية من خلال ما ترسخ في مدركاته من قيم دينية مثلاً او اجتماعية عند معالجة موضوعات الحب والعلاقات الانسانية.. وغيرها.

ط-التهيؤ العقلي:

يؤدي الى حالة من الاستنفار العام بحيث تجعل الفرد في مستوى من الاستعداد لاستقبال مثيرات معينة ومعالجتها" (26).

بناءً على ما تقدم يرى (الباحث) ان عملية التفضيل الجمالي تبدأ بالإدراك الحسي، ومن خلال هذا الإدراك تكون هناك إحاطة بالمدركات (بصرية أو سمعية ... وغيرها)، ثم تكون هناك محاولة للتمييز بين هذه المدركات أي تحليلها إلى مكوناتها الأساسية، ثم إعادة تركيبها في مكون كلي جديد. وتختلف طرائق الإدراك فيما بينها باختلاف الحواس، ويختلف أسلوب الإدراك البصري عن أساليب الادراك الاخرى، اذ يبدأ هذا الادراك من الإدراك الكلي للمثير أو العمل المدرك، ثم يتجه إلى الأجزاء، ليعود بعد ذلك إلى الكل الذي يكون كلاً جديداً، ليس هو الكل الذي بدأت منه هذه العملية.

لذلك فان عملية التفضيل الجمالي هي عملية ادراكية تستند الى قدرات الفرد في التمييز بين الاشياء، كونه يقوم كل يوم بقصد او دون قصد ممارسة تفضيلاته الجمالية التي تشكل احدى ركائز حياته اليومية فهو مثلاً يقرر ماذا يلبس، أو عندما يختار زهوراً كي يضعها على مائدة الطعام، أو عندما يستمع إلى موسيقى معينة، أو عندما يشاهد فيلماً سينمائياً أو مسرحية، أو عندما يضع لوحة على جدران الغرفة داخل منزله او مكتبه... وغيرها أو عندما يقرأ رواية أو قصيدة، فالكثير من النشاطات اليومية ذات طبيعة جمالية، اذ تعتمد هذه الأنشطة على الكثير من عمليات التفضيل الجمالي، وإصدار الأحكام الجمالية التي تنبع من الافراد في تعاملاتهم اليومية باكتشاف مواطن الجمال من خلال الولوج والتوقف امام مظاهر التجربة الفنية.

المبحث الثاني: اشكالية اختيار الزي عند طلبة الجامعة

ظهرت الملابس منذ ان خلق الله سبحانه وتعالى الانسان، اذ دعت اليها الاديان وتجاوبت معها الطبيعة البشرية فاصبحت تلازم الفرد طول حياته اليومية فتغيرت بمرور الحضارات وتعاقب الاجيال وتسارع الاحداث والمتغيرات، فاختلقت اشكالها وانواعها من مجتمع لآخر فاصبح يميز منطقة عن اخرى ليعبر عن تراثها وعاداتها وتقاليدها، كذلك تغير مع التطور العلمي والتكنولوجي والصناعي، فاحتلت مكانة مهمة في المجتمع وحياة الفرد بعدها اول ما يلحظ على الشخص، فضلاً عن انه تمييزها لثقافة المجتمع اخر كونها تحدد شخصية الفرد وانتمائه ومكانته الاجتماعية ومستواه المعيشي والذي يميزه عن باقي اقرانه من الافراد في المجتمع الواحد، وخاصة فئة الشباب ومنهم طلبة الجامعة بعدها اكثر الفئات في المجتمع بحاجة الى التغيير والتعبير عن ذاتهم بصفتهم وافكارهم ومرحلتهم العمرية الاكثر حيوية وقدرة ونشاط واكثر تفاعلاً مما يؤدي الى الاندماج مع الاخرين وتجاوباً مع الموضة السائدة في المجتمع.

اذ ترى (عابدين) "ان مسابرة الموضة تجعل من الفرد انيق وجميل، لذلك انتشرت العديد من المدارس والمراكز المتخصصة في التصميم والخيطة على المستوى العالمي تعمل من اجل الجمال والاناقة والتي تمثل الصفة الاساسية للموضة الى حد الاعتبار ان كل ما هو موضة جميل وانيق والعكس كذلك وهذا ما تبين من الدراسات التي تناولت موضوع الاستهلاك البشري، اذ ان المستهلكين مستعدون للدفع اكثر من اجل القيمة الجمالية العالية للملابس" (27). لذلك فان فئة الشباب تتأثر بثقافة العصر وتطوراته ويعد طلبة الجامعة الاكثر اهتماماً باختيار الازياء والعناية بمظهرهم لما له من اثر نفسي واجتماعي على الطالب الذي يرتدي هذه الازياء.

هنا يؤكد (الحداد) "ان موضوع الملابس والازياء يمكن ان تكون على محورين الاول يتعلق بالذائقة والفن والثاني يخضع للقواعد الاجتماعية السائدة في المجتمع والتي من دون شك ان المجتمعات جميعها قد تلتقي عند تلك القواعد على الرغم من اختلاف الزمان والمكان واختلاف تقاليد الناس واذواقهم" (28).

"الذالك انشغل معظم الطلبة بعملية الشراء والاختيار كونهم افراد لهم استقلاليتهم الكاملة وحريةهم التامة في اختيار حاجاتهم على وفق قدراتهم في الذائقة والتفضيل الجمالي، ومن جهة اخرى بصفته كائناً اجتماعياً يمثل وينقاد الى ما يدعو اليه المجتمع والى ما متوافر في الاسواق المحلية من مختلف الموضات التي تقتضي احياناً انفاق مالي وانشغال ذهني بعملية الاختيار وهي بالتأكيد تركز الى مستوى القدرات العقلية والمدرجات الحسية البصرية" (29).

ان الملابس كانت عند ظهورها عبارة عن حماية لجسم الانسان من الحر والبرد وستر لاجزاءه الجسمية من اعين الناس والاحتشام امام الاخرين، فمع تطور الوقت اصبحت تحمل رموزاً وقيم ومعايير تشير الى الانتماء الثقافي والاجتماعي والطبقي والتعبير عن المستوى المعيشي للفرد من خلال مسابرة العصر واتباع الموضة بما تحملها من علامات تجارية ومناشئ صناعية مختلفة، فضلاً عن اسماء لاشهر الشخصيات الفنية والرياضية وكذلك مصممي الازياء، فاصبح التقليد والتشبه بهؤلاء من خصائص الانتماء والمساواة وفي الوقت نفسه والتميز عن الاخرين. لقد اهتمت بعض الدراسات والبحوث العلمية بالدوافع والعوامل النفسية الذاتية والاجتماعية والبيئية والتي تجعل من طلبة الجامعة اكثر اهتماماً بالملابس والازياء بصفتهم فئة الشباب الذين يعيشون وسط ضغوطات اجتماعية ويسعون الى خلق عالم خاص بهم يحرصون من خلاله على التميز عن غيرهم من الاخرين في مختلف تصوراتهم محاولين بذلك ابراز خصوصية مكانتهم ودورهم الاجتماعي كطلبة يمثلون نواة مستقبل المجتمع الذي يتعرض دائماً الى التغيرات الاجتماعية المتوافقة مع تطورات العلم والتكنولوجيا والصناعة والتي اسهمت في تطوير وسائل الاعلام والاتصال المرئية والمسموعة مما سبب ذلك الى الانفتاح الثقافي على الاسواق العالمية فتدقت من خلالها مختلف الموضات التي يرغب فيها معظم الشباب او طلبة الجامعة.

ان الضغوط النفسية والاجتماعية التي احدثتها معامل المجتمع المعاصر قد اوجدت نوعاً من التغيير في ذائقة وتفضيلات الناس لاختيار حاجاتهم المختلفة ومن بينها الازياء، فهذه الضغوطات برزت تصورات وسلوكيات كاستجابة لها، فالازياء ترتبط بالبنية الاجتماعية ومستوى الثقافة التي يتمتع بها افراد المجتمع، لكن المغريات الدعائية التي تبث عبر وسائل الاتصال المختلفة (الاعلانات التلفزيونية، الانترنت، الصحف والمجلات) اوجدت نوعاً من المحفزات التي اثارت ذهنية المتلقي (الشباب) في عملية اختيار ازيائهم التي وقفت وراء اهتمامهم به خاصة عند طلبة الجامعة وهنا يتبادر في ذهن الباحث التساؤلين الاتيين: ما الدوافع التي تدعو طلبة الجامعة للاهتمام بالزي والمظهر بشكل عام؟ وما هي العوامل المساعدة على تحقيق ذلك؟

من خلال خبرة الباحث في مجال تصميم الاقمشة والازياء وجد ان الزي يعبر عن شخصية المرئدي له ويميزه عن اقرانه من خلال اختياراته المستقلة والناجحة عن مستوى ذائقته وثقافته كفرد يتمتع بنوع من الحرية الكاملة في عملية شراء واقتناء هذه الازياء بناءً على رغبته وتفضيلاته الجمالية، فضلاً عن مستوى ثقافته، فعملية الاختيار تتبع ما تنشره وسائل الاتصال من ناحية التصاميم والاشكال والالوان ونوع القماش والعلامة التجارية بما يساير طبيعة الموضة السائدة في المجتمع والتي تجذب انتباههم واهتمامهم من اجل انفسهم وتحقيق ذواتهم ولفت اعجاب الاخرين بهم.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن المدركات البصرية وتمثلاتها في التفضيل الجمالي لدى الطلبة في اختيار ازيائهم المفضلة، لذلك اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال الوقوف على اراء فئة الطلبة في عملية اختيار ازيائهم المفضلة كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الثانية في الكليات العلمية والانسانية التابعة لجامعة بغداد للعام الدراسي 2017 – 2018 الدراسة الصباحية، اذ بلغ عددهم (4871) طالباً وطالبة يدرسون في (20) كلية رسمية بواقع (2165) طالباً و (2706) طالبة وقد توزعت اعداد الطلبة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص العلمي، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

مجتمع البحث الموزعين حسب الجنس والتخصص العلمي

المجموع	اعداد الطلبة		الكليات العلمية والانسانية	ت
	اناث	ذكور		
468	298	170	التربية ابن رشد	1
446	258	188	التربية ابن الهيثم	2
324	166	158	الفنون الجميلة	3
218	218	----	التربية للبنات	4
338	182	156	اللغات	5
284	146	138	الاداب	6
342	144	198	الاعلام	7
65	28	37	التربية الرياضية	8
479	264	215	الادارة والاقتصاد	9
294	158	136	العلوم	10
190	110	80	القانون	11
168	76	92	الهندسة	12
486	268	208	الطب	13
96	54	42	طب الاسنان	14
76	32	44	الطب البيطري	15
167	89	68	الصيدلة	16
147	70	77	التقنية الهندسية	17

111	67	44	التمريض	18
98	40	58	العلوم السياسية	19
104	38	66	الزراعة	20
4871	2706	2165	المجموع	

عينة البحث:

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث تم سحب عينة اساسية بالطريقة العشوائية من طلبة الصفوف الثاني للكلبات العلمية والانسانية التابعة لجامعة بغداد بلغ عددهم (300) طالب وطالبة يشكلون نسبة (6%) بواقع (150) طالب و (150) طالبة لتطبيق اجراءات البحث عليها، كما موضح في الجدول (2).

جدول (2) عينة البحث

المجموع	اعداد الطلبة		الكلبات العلمية والانسانية	ت
	اناث	ذكور		
50	25	25	الفنون الجميلة	1
50	25	25	الاداب	2
50	25	25	التربية / ابن الهيثم	3
50	25	25	الصيدلة	4
50	25	25	كلية التربية للبنات	5
50	25	25	التربية الرياضية	6
300	150	150	المجموع	

الدراسة الاستطلاعية:

اجرى الباحث نوعان من الدراسة الاولى مسحية هدفت الى الكشف عن الدراسات والبحوث العلمية السابقة التي تناولت موضوعات مقارنة للبحث الحالي كذلك وضعته امام المصادر والادبيات التي تناولت موضوعات الازياء والتفضيلات الجمالية ... وغيرها، اما الثاني فكانت دراسة استطلاعية هدفت الى الكشف عن التفضيلات الجمالية للازياء التي يرغبها طلبة الجامعة في ارتداها، اذ تم توجيه استبانة استطلاعية طبقت على عينة بلغت (100) طالب وطالبة وتضمنت التساؤلات الآتية:

س1/ هل هناك ضغوطات اجتماعية تمارس ضدك عند اختيارك لازياؤك المفضلة؟

س2/ هل تفضل اختيار ازياءك على وفق معطيات الموضة السائدة في المجتمع؟

س3/ هل تأخذ بنظر الاعتبار التقاليد السائدة في المجتمع عند اختيارك لازياؤك المفضلة؟

لقد افادت هذه الدراسة الباحث في تكوين صورة ذهنية عن طبيعة الاختيارات التي يفضلها طلبة الجامعة لازياؤهم التي يرتدونها سواء أكانت داخل المؤسسة التعليمية او خارجها، اذ تم تفرغ اجابات الطلبة على شكل فقرات افادت الباحث في تصميم اداة البحث.

اداة البحث:

تم اعداد استبانة كاداة لتحقيق هدف البحث الحالي تكونت من (25) سؤالاً كل سؤال يتضمن (3) بدائل يتم اختيار بديل واحد منها بصيغتها الاولى، اذ اعتمد الباحث في اعدادها على نتائج الدراسة الاستطلاعية والمصادر والادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مقارنة للبحث الحالي.

اذ تم عرض هذه الاستمارة على مجموعة من الخبراء في تخصصات تصميم الاقمشة والازياء - التربية الفنية - القياس والتقويم، لغرض التعرف على مدى صلاحية فقراتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه وبعد جمع البيانات من السادة الخبراء* تم الاخذ بالتصويبات التي حددت على هذه الاستمارة وتم تصحيحها وحذف الفقرات التي ليس لها علاقة او المكررة، بذلك اصبحت الاستمارة تتكون من (20) سؤال تم اعادتها الى الخبراء في مجال تصميم الاقمشة والازياء فاخذت الصلاحية التامة التي تمثل صدق الاداة بعد الاضافة والحذف، كما موضح في الجدول (3).

جدول (3)
الصيغة النهائية لاستبانة التفضيل الجمالي عند طلبة الجامعة

ت	الفقرات	موافق	غير موافق	لا رأي لي
1	افضل ان يساعدني صديقي:			
	أ- في اختيار ازيائي			
	ب- في تحديد مكان الشراء			
	ج- لا افضل المساعدة			
2	ارغب ان تكثر في مدينتي:			
	أ- دور الازياء ذات الماركات العالمية			
	ب- دور الازياء ذات الماركة التجارية			
	ج- لا ارغب في ذلك			
3	ارغب باقتناء الملابس والازياء ذات:			
	أ- الثمن الباهض.			
	ب- الثمن الرخيص			
4	ج- لا اهتم بذلك			
	عند ذهابي الى الكلية افضل ان تكون ازيائي:			
	أ- تقليدية			
	ب- الزري الموحد			
5	ج- متماشية مع الموضة			
	حينما اري بعض الطلبة يرتدون ازياءاً مخالفة لقوانين الجامعة فاتي اجدته امراً:			
	أ- عادياً.			
6	ب- مرفوضاً			
	ج- لا اكرث للامر			
	لو رايت صديقي يرتدي زياً مخالف للزي الموحد في الكلية فاتي:			

* استعان الباحث بـ (5) من السادة الخبراء وهم:

- 1- أ.د. منير فخري الحديثي - كلية الفنون التطبيقية - التربية الفنية / طرائق تدريس.
- 2- أ.د. ماجد نافع الكناني - كلية الفنون الجميلة - فلسفة التربية الفنية / طرائق تدريس.
- 3- أ.م.د. صلاح الدين قادر الجاف - كلية التربية الاساسية / التصميم.
- 4- م.د. حيدر الحسيني - معهد الفنون التطبيقية - تصميم ازياء.
- 5- م.د. علي حمود تويج - جامعة الكوفة - تصميم اقمشة وازياء.

			أ- اقلده.	
			ب- انصحه.	
			ج- لا ابالي بالامر	
			قبل ذهابي لاقتناء ازيائي فاتي:	
			أ- استشير عائلتي.	7
			ب- اطالع صفحات موبايلي حول الموضة والتصاميم الحديثة.	
			ج- لا ابالي بذلك	
			عندما آتي الى الكلية فاتي افضل ارتداء:	
			أ- ملابس رياضية	8
			ب- الزي الموحد	
			ج- لا يهم كيف يكون.	
			لو خيرت بين لونين (فقط) لقميص لائق على بدلة ذات لون بني فاتح، ساختار:	
			أ- اللون البني الغامق.	9
			ب- الازرق الفاتح.	
			ج- اللون الاحمر الغامق.	
			انصح الفرد قصير القامة ارتداء الملابس المخططة بخطوط:	
			أ- طولية.	10
			ب- مستعرضة	
			ج- متقطعة.	
			انصح الفرد طويل القامة ارتداء الملابس المخططة بخطوط:	
			أ- طولية.	11
			ب- مستعرضة	
			ج- متقطعة.	
			عندما ازور صديقي فاتي ارتدي زياً:	
			أ- رسمياً.	12
			ب- اعتيادياً	
			ج- لا اهتم بذلك	
			افضل ان تكون ازيائي الجامعية تتسم:	
			أ- بالبساطة	13
			ب- مناسبتها للفترة الصباحية	
			ج- بالمتانة والمرونة	
			ارغب ان تكون ازيائي تحمل:	
			أ- صور لفنانين او رياضيين	14
			ب- احرف اجنبية	
			ج- لا ارغب بذلك	
			ان دوافع اختياري للزي هي:	
			أ- لاعراء الجنس الاخر	15

			ب-لارضاء الذات	
			ج- لاطهار الشخصية والتعبير عنها	
			ان الوظيفة النفسية والجمالية للزني هي:	
		16	أ-علاقة وقتية (زمني)	
			ب-نوعية القماش المنتج منه	
			ج-اشباع الحاجة	
			لو توفر لديك الوقت والمال وكنت مخيراً بين	
		17	امور عدة فانك ستفضل:	
			أ-صرفها في شراء الازياء	
			ب-صرفها في شراء الكتب	
			ج-ادخارها	
			افضل مشاهدة الافلام والمسلسلات لمتابعة:	
		18	أ-الاحداث	
			ب-ازياء الممثلين	
			ج-تصميم الديكور	
			ان ارتداء طالبة الجامعة لازياتها لايد ان	
		19	تراعي:	
			أ-التقليل من المكياج	
			ب-المبالغة في استعمال الاكسسوارات	
			ج-استعمال الاحذية ذات الكعب العالي	
			اذا تعرضت ملابسي لتلف بسيط فاني:	
		20	أ-احاول اصلاحها	
			ب-ارميها	
			ج-ارتديها كما هي	

ثبات الاداة:

بعد ان حصل الباحث على صدق الاداة ارتأى تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (100) طالب وطالبة من طلبة الصفوف الثانية غير المشمولين بالعينة الاساسية لغرض الحصول على معامل الثبات، اذ تم تطبيقها لمرتين الاولى بتاريخ 2018 /3/4 والثانية بتاريخ 2018 /3/20 وبفترة زمنية تراوحت الاسبوعان بينهما. اعتمد الباحث معادلة بيرسون لاطهار معامل الارتباط بين التطبيقين والذي بلغ (0,87) وهو يعد مؤشراً جيداً لصلاحية الاداة، وبذلك اصبحت جاهزة للتطبيق.

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

يعرض الباحث اهم النتائج التي توصل اليها بعد تطبيق اداة بحثه وعلى وفق اهدافه الفرعية المحددة لهدف البحث:

1-التعرف على مستوى التفضيل الجمالي لدى طلبة جامعة بغداد.
لتحقيق الهدف الأول من أهداف البحث الحالي والذي يشير الى: (تعرف مستوى التفضيل الجمالي لدى طلبة جامعة بغداد) استعمل الباحث الاختبار الثاني لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين الوسط الحسابي للعينة والبالغ

(114,366) وبين المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (65)، فكانت القيمة التائية المحسوبة (51,867) اكبر من القيمة التائية الجدولية (3,291) عند مستوى دلالة (0,001) وبدرجة حرية (299) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى التفضيل الجمالي لدى طلبة جامعة بغداد

الحكم	مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد
		الجدولية	المحسوبة				
دالة لصالح متوسط العينة	0,00 1	3,29 1	51,867	65	16,48 5	114,3 66	3 0 0

من خلال النظر الى نتائج الجدول (4) يظهر ان هذه النتيجة تشير الى تمتع طلبة الجامعة بمستوى عالٍ من التفضيل الجمالي، وهذا بالتأكيد يعبر عن مستوى اهتمامهم بازيائهم وملابسهم وتفضيلهم لها على وفق تصاميمها والوانها ونوع الخامة المصنعة منها.

2- التعرف على مستوى التفضيل الجمالي لدى طلبة جامعة بغداد تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط درجات عينة الطلبة الذكور والبالغ (116,013) وبين المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (65)، فكانت القيمة التائية المحسوبة (38.458) وهو اكبر من القيمة التائية الجدولية (3,291) عند مستوى دلالة (0,001) وبدرجة حرية (149)، وهو دال احصائياً لصالح متوسط العينة.

اما بالنسبة لمتوسط درجات الطالبات الإناث فقد بلغ (720,112) وبين المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (65)، فكانت القيمة التائية المحسوبة (35,180) وهي أيضا اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,001) وبدرجة (149) وهو دال احصائياً لصالح متوسط العينة، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى التفضيل لدى طلبة جامعة بغداد تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

الحكم	مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس
		الجدولية	المحسوبة					
دالة لصالح متوسط العينة	0,001	3,291	38,458	65	16,246	116,013	150	ذكور
دالة لصالح متوسط العينة	0,00 1	3,29 1	35,18 0	65	16,61 2	112,72 0	1 5 0	اناث

ويظهر من خلال نتائج الجدول (5) ان هذه النتيجة تشير الى تمتع طلبة الجامعة (الذكور، الاناث) بمستوى عالٍ من التفضيل الجمالي، وقد يعود السبب الى توافق نتائج هذا الجدول مع ما اظهره الهدف الاول.

3- التعرف على مستوى التفضيل الجمالي لدى طلبة جامعة بغداد تبعاً لمتغير التخصص العلمي (علمي – انساني).

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط درجات عينة الطلبة للكليات العلمية البالغ (121,193) وبين المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (65) فكانت القيمة التائية المحسوبة (45,902) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (3,291) عند مستوى الدلالة (0,001) عند درجة حرية (149) وهو دال احصائياً لصالح متوسط العينة. اما بالنسبة لمتوسط درجات الطلبة للكليات الانسانية البالغ (110,306) فكانت القيمة التائية المحسوبة (35,479) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (3,291) عند مستوى دلالة (0,001) وبدرجة (149)، وبذلك تكون دالة احصائياً لصالح متوسط العينة، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى التفضيل الجمالي لدى طلبة جامعة بغداد تبعاً لمتغير التخصص (علمي، انساني)

الحكم	مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	التخصص
		الجدولية	المحسوبة					
دالة لصالح متوسط العينة	0,001	3,291	45,902	65	14,993	121,193	150	علمي
دالة لصالح متوسط العينة	0,001	3,291	35,479	65	15,639	110,306	150	انساني

ويظهر من خلال نتائج الجدول (6) ان هذه النتيجة تشير الى تمتع طلبة الجامعة بحسب تخصصاتهم (العلمي والانساني) بمستوى عالٍ من التفضيل الجمالي، وقد يعود السبب الى توافق نتائج هذا الجدول مع ما اظهره الهدفين الاول والثاني، وهذا يعني ان هؤلاء الطلبة يتمتعون بقدرات تساعد على ادراك مواطن الجمال في تصاميم ازيائهم وعملية اختيارها على وفق متطلبات الموقف المناسب لارتدائها واقتنائها.

الاستنتاجات

بناءً على النتائج التي ظهرت يستنتج الباحث ما يأتي:

1- تمتع طلبة الصفوف الثانية (بشكل عام) في الاقسام العلمية والانسانية التابعة لكليات جامعة بغداد لمستوى دال معنوياً في التفضيلات الجمالية من خلال تفضيلهم لارتداء الزي الموحد واختيارهم للالوان المناسبة لاعمارهم الزمنية، فضلاً عن اختيارهم للازياء ذات الماركة العالمية.

2- تمتع طلبة الصفوف الثانية في الاقسام العلمية والانسانية التابعة لكليات جامعة بغداد لمستوى دال معنوياً في التفضيلات الجمالية بحسب متغير الجنس (ذكور واناث)، اذ فضلت الاناث اختيار المكياج والاكسسوارات المناسبة للزي، فضلاً عن تفضيلهن لارتداء الملابس الرياضية في الدوام الرسمي لتتمتع بحرية الحركة والتنقل.

3- تمتع طلبة الصفوف الثانية في الاقسام العلمية والانسانية التابعة لكليات جامعة بغداد لمستوى دال معنوياً في التفضيلات الجمالية بحسب التخصص (العلمي والانساني)، اذ فضل الطلبة ارتداء الازياء ذات المرود النفعي والجمالي بحسب نوعية القماش.

التوصيات

بناءً على ما اظهرته الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث يوصي بما يأتي:

1- توعية طلبة الجامعة باهمية اختيار ازيائهم الملائمة للمؤسسة التعليمية بما يتفق والذوق العام للمجتمع وقوانين المؤسسة.

2- الاهتمام بدور الازياء لمواكبة تطورات الموضة وبما يتناسب مع تفضيلات للناس بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص.

3-ان التفضيلات الجمالية يمكن ان تتطور لدى الطلبة من خلال ما يمتلكونه من مستوى ادراكي بصري -حسي، وهذا يعود الى مستوى الخبرات التعليمية التي يتعرضون لها.

المصادر والمراجع

- 1-McMabhon, F., Psychology, the Hybrid science, prentice, 3ed Hall Inc., New Jersey, 1978. P.609.
- 2- بياجيه، جان، سايكولوجية الذكاء، ت، سيد محمد غنيم، دار المعرفة للطباعة والنشر، القاهرة: 1967، ص81.
- 3- نجاتي، محمد عثمان، علم النفس في حياتنا، دار القلم للنشر والتوزيع، ط2، الكويت: 1988، ص231.
- 4- خير الله، سيد، علم النفس التعليمي - اسسه النظرية والتجريبية، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، القاهرة: 1982، ص232.
- 5- العيسوي، عبد الرحمن، دراسات في السلوك الانساني، منشأة المعارف للطباعة، الاسكندرية، 1985، ص51.
- 6- محمد سعيد، ابو طالب، علم النفس الفني، جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة، مطابع التعليم العالمي، بغداد، 1990، ص208.
- 7- ويتنج، ارنوف، مقدمة في علم النفس، ترجمة عادل عز الدين، الاشول واخرون، دار ماكجروهيل للنشر، القاهرة: 1983، ص91.
- 8- دافيدوف، لنذل. ل.، مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطوف واخرون، دار ماكجروهيل للنشر، القاهرة: 1983، ص286.
- 9- ريد، هيرت. تربية الذوق الفني. ت: يوسف ميخائيل أسعد، 1975، ص97.
- 10- شوقي، اسماعيل، الفن والتصميم، منشورات جامعة حلوان، القاهرة: 1999، ص55.
- 11- غالب، مصطفى، الادراك، مكتبة العلال، الموسوعة النفسية (16)، بيروت: 1991، ص11.
- 12- غالب، مصطفى، 1991، ص113.
- 13- نجاتي، محمد عثمان، 1988، ص230.
- 14- دافيدوف، لنذل. ل.، 1983، ص247.
- 15- منصور، علي، وزميله، سايكولوجية الادراك، منشورات، جامعة دمشق، دمشق: 1996، ص46.
- 16- ويتنج، ارنوف، 1983، ص92.
- 17- راجح، احمد عزت، اصول علم النفس ط2، دار المعارف، مصر، 1983، ص19.
- 18- منصور وزميله، 1996، ص65-68.
- 19- نجاتي، محمد عثمان، 1988، ص241-242.
- 20- منصور وزميله، 1996، ص75.
- 21- منصور وزميله، 1996، ص88.
- 22- العاني، مها عبد المجيد جواد، اثر بعض المتغيرات في الادراك، جامعة بغداد - كلية الاداب، اطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد، 1999، ص50-51.
- 23- العاني، مها عبد المجيد جواد، 1999، ص144.
- 24- منصور وزميله، 1996، ص86.
- 25- راجح احمد عزت، 1983، ص202-203.
- 26- منصور وزميله، 1996، ص79.
- 27- عابدين، عطية، دراسات في سيكولوجية الملابس والازياء، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص193.
- 28- الحداد، عبد الرحمن يحيى، اداب السلوك في المجتمعات الغربية، الدليل العلمي للسلوك والعلاقات اليومية في المجتمعات الغربية، دار الشروق، عمان، 1995، ص38.
- 29- عطية، عاطف، المجتمع والدين والتقاليد، بحث في اشكالية العلاقة بين الثقافة والدين والسياسة، منشورات جروس برس، طرابلس، 1996، ص52.